صدى البلد
الجمعة 18-01-2013 العدد 3077

"الأزمة السورية وتركيا" في مركز عصام فارس

من الندوة التي احتضنها مركز عصام فارس — الوكالة الوطنية

صدى البلد

نظم مركز عصام فارس ندوة بعنوان "تداعيات الأزمة السورية على تركيا" تحدث فيها الوزير السابق كريم بقرادوني ومسؤول صفحة "قضايا" في "النهار" جهاد الزين والخبير في الشؤون التركية ميشال نوفل. وشارك في الندوة دبلوماسيان من سفارتي روسيا وإيران وفاعليات.

عداوة قاسية

أكد مدير المركز السفير عبدالله بوحبيب أن "الصراع الحاد الدائر قرب حدود تركيا أدى إلى توتر العلاقة بين أنقرة ودمشق ووصولها إلى عداوة قاسية، بعد عقد من الوفاق والتعاون". وشدد على أن "التأثيرات طاولت الواقع الداخلي والنسيج المتنوع في تركيا، مثيراً اعتراضات لدى فئات مذهبية وبخاصة في إقليم "هاتاي"، وانتقادات واسعة ونقاشات لدى احزاب السياسية وأوساط إعلامية وفكرية في تركيا.

بقرادوني

وتخوّف بقرادوني من عودة ما وصفه بـ "العثمانية الجديدة" في حال سقوط النظام السوري، لافتاً إلى أن "في هذه الحال ستندفع أنقرة إلى العمل بنظرية "العمق الإستراتيجي" التي ينادي بها وزير خارجيتها أحمد أوغلو لملء الفراغ السوري بدعم من العرب". وأوضح أن "سقوط النظام في دمشق هو السيناريو الملائم لتركيا ما يسهل بسط نفوذها وتمددها إلى لبنان والأردن وفلسطين، وذلك يشكل تبدلاً استراتيجياً يجعل من تركيا عاصمة الإسلام السياسي بدل مصر والسعودية". وأكد أن "استمرار الاقتتال السوري لفترة طويلة يضع أنقرة امام احتمالات تصعيد التوتر مع دمشق نتيجة دعمها للجيش الحر، وهذا ما استدعى طلب أنقرة نشر بطاريات "الباتريوت"، معتبراً أن "في حال حصول تسوية سياسية إقليمية دولية ترعاها موسكو وواشنطن، قد لا يكون لتركيا فيها دور أساسي. أما السيناريو الأسوأ لأنقرة فهو انتصار النظام السوري الذي سرعان ما سيرتد على تركيا مباشرة".

الزين

من جهته، رأى الزين أنّ "هناك تخبطاً في السياسة الإقليمية التركية، لأن الوضع السوري أحدث حالة من الارتباك يكابر رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية أحمد داوود أوغلو في الاعتراف بها وتأكيد تماسك السياسة الخارجية". وطرح الزين تساؤلات عما إذا كان تبني تركيا للإخوان المسلمين وانخراطها في الأزمة، قد يقود إلى تأسيس طريق ثالث للتعاطي مع الواقع السوري يتمثل بكل من السعودية وإيران لأنهما مركز ثقل التنافس السني – الشيعي". وعن الأكراد رأى أنهم يعتبرون أن ما يجري في المنطقة وسورية يشكل الفرصة التاريخية الأولى بعد الحرب العالمية الأولى لتأسيس كيان ذاتي لهم. وفي الشأن العلوي اكد أن "العلويين العرب في تركيا لا يختلفون في المعتقدات مع العلويين الأتراك"، مشيراً أيضاً إلى "النسبة الكبيرة للعلويين في الجماعات الكردية ومنها العراقية".

نوفل

وخلص نوفل إلى أن الوضع الجيوسياسي يمكن أن يتغيّر في حال تفككت سورية أو ازداد الصراع الطائفي فيها خصوصاً نظراً إلى المعطى الانفصالي الكردي"، مشيراً إلى أن "استمرار الأزمة يفاقم المسألة الكردية في تركيا نفسها". واعتبر أن "تركيا لا تريد التورّط مباشرة في المستنقع السوري ولا تريد رؤية سورية مفككة على الطريقة العراقيّة". واعتبر نوفل أن "النهج الذي اعتمده أردوغان في الأزمة السورية شكل خطأ". وعن تفاقم المسألة الكرديّة، لفت نوفل إلى إظهار الدبلوماسية التركية في الآونة الأخيرة واقعية في التعامل مع الواقع الكردي في سورية".

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"